

أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الأدب على التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

د. رغد سلمان علوان
كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة بابل

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان المتتبع لتدريس الادب والنصوص في مدارسنا يلحظ الاتجاه السلبي للطلبة تجاه النص الادبي الذي يقدم لهم وضعفهم في فهمه وتدوقة ، وتشكل مشكلة حفظ النصوص الادبية عقبة امام الطالب ويراها اثقل الواجبات عليا واقلها حظا في اهتماماته الاخر ، زد على ذلك ان الطريقة السائدة هي طريقة الية قائمة على الحفظ والتلقين وكان الغاية من درس الادب هي الحفظ فقط لذا تجد ان المدرس يفاجئ الطالب بالطلب منه حفظ اكبر عدد من الابيات الشعرية او من القطع النثرية مما اضعف روح الابتكار والتدوق وبناء على ما تقدم ارتأت الباحثة تجريب استراتيجية جديدة في تدريس الادب لعله يسهم في حل مشكلة الضعف في مادة الادب والنصوص .

اهمية البحث والحاجة اليه

ان اعداد الانسان القادر على الخلق والابداع والتفكير والبناء هو هدف تسعى لتحقيقه معظم انظمة التربية والتعليم في العالم . (عبد نور ، ١٢٥ ، ٢٠٠٥) لذا فان الطرائق والاساليب المجدية تلك التي تفتح امام المتعلمين المزيد من المشاركة الفاعلة في انجاز الدرس واستخلاص نتائج وتحقيق اهدافه وذلك باثارة استعدادهم وتحفيز مواهبهم وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار والهدف الاسمي من دراسة الابتكار هو تعرف طرائق التربية الصحيحة لاستثمار امكانات الابتكار المتواجدة لدى المتعلمين (قطامي واخرون ، ٩٩ ، ١٩٩٥) وعليه لابد من احاطة المتعلم بيئة سليمة تحرك أحاسيسه وأفكاره ونجد ذلك الشيء في درس الادب والنصوص فهو فن يحمل القارئ والسامع على تفكير ويثير فيهما احساسا خاصا وينقلهما الى اجواء قريبة او بعيدة من الخيال والادب يهذب النفس ويرفق الذوق ويرهف الاحساس ويغذي الروح فدرس الادب والنصوص الفرصة المحببة التي فيها عقول الطلبة نسمات الحرية والرأي والانطلاق في التفكير والابداع . ان النصوص الادبية المكان الرحب الذي يتيح للطلاب التخفيف فية من عبء القواعد النحوية والصرفية نحو كل مايداعب احساسية ويحرك فكره مما يتكون لديه من ذخيرة لغوية وافكار حية تنمي القدرة الابتكارية للطلاب لكل ماهو جديد فلا بد للادب من ان يلمس مشاعر الناس ويصورها تصويراً حياً رائعا وصادقا ليشعر القارئ ان الادب قد عبر عما في نفسه تعبيراً واقعياً دقيقاً (الجمبلاطي ، ٩٥ ، ١٩٨٥) . ولا يقتصر دور الادب على تصوير الواقع فحسب وانما يستشرق امال الغد ويستشرق اشراقات المستقبل فيجسد طموحات الناس محاولا تخطي العقبات مبددا التقاعس الذي يخيم على دروب الامة في مسيرتها الطويلة (السيد ، ١١٢ ، ١٩٨٠) .

وبما ان الطلبة مكون من مكونات المجتمع لذا فهم احوج مايكونوا الى التنمية الجانب الوجداني كي يخفف من اثقال الدراسة ويحرر عقولهم من صرامة التعاريف والقوانين والصور المنطقية مما ينقلهم الى عالم التخيل ليعيشوا مع الصورة الادبية الرائعة والكلام الشعري الساحر (الدليمي ، ١٩٩٩ ، ٣٩) .

ويتحقق ذلك اذا ما درس الادب بطريقة فاعلة ينمي فيها فكر الطالب وتراعى اتجاهاته وميوله اذا هي الركن الاساس فيها ليكون درس الادب والنصوص الانطلاقة والاساس باتجاه فكر الطالب ومخاطبة هذا الفكر لكي تضمن افادة الطالب من هذه المادة فينطلق منها نحو الابداع والانتاج الفكري وبناء عليها لابد من اتباع الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المناسبة واستراتيجية التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التي يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية اذ تجل المتعلم يعي مايتعلم ويسطر على تعلمه من طريق المشاركة الفاعلة . زد على ذلك انها تنقل المتعلم من متعلم لايتجيب لحاجاته ورغباته الى متعلم يلبي هذه الرغبات والحاجات وانها تتيح للمتعلم حرية التفكير والتعبير والتركيز على تحمل مسؤولية تعلمه وتوفير له تعلمًا ينشط فيه العقل والبدن والعاطفة بدلا من تعلم يركز على العقل فقط (لافي ، ٢٠٠٥ ، ١٩٤-١٩٧).

وبناء على ماتقدم وجدت الباحثة ان الحاجة ماسة لاجراء دراسة لحل بعض مواطن الضعف في تدريس الادب والنصوص لا اعتقاد الباحثة ان مشكلة الضعف في النصوص الادبية يمكن ايجاد حل لها وتذليلها من طريق استعمال استراتيجية التعلم التعاوني .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس الادب على التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي من طريق اختبار الفرضيتان الصفريتان الاتيتان :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل المجموعة التي تدرس الادب والنصوص على وفق الطريقة التقليدية ومتوسط التحصيل المجموعة التي تدرس الادب والنصوص على وفق استراتيجية التعلم التعاوني .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات التفكير الابتكاري للمجموعة التجريبية الذين يدرسون بالتعلم التعاوني ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

١- المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة بابل – الدراسة النهارية فقط .

٢- عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١ .

٣- دروس مادة الادب والنصوص.

تحديد المصطلحات

اولا: الاستراتيجية

١- عرفها (Gerlach) بانها: خطة من اجل تحقيق الاهداف التعليمية فهي تضع الطرائق والتقنيات (او الاجراءات) التي من المؤكد ان المتعلم يفعلها في الواقع ليصل الى الهدف (Gerlach ، ٢٠ ، ١٩٨٠) .

٢- عرفها سليمان بانها: "مجموعة تحركات المعلم في داخل الفصل التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وتهدف لتحقيق الاهداف التدريسية المعدة مسبقا وتتضمن ايضا ابعادا مختلفة مثل طريقة تقديم المعلومات للتلاميذ وطريقة التقويم – ونوع الاسئلة المستعملة فهي الخطة العامة للتدريس" (سليمان ، ١٩٨٨ ، ٣٩-).

(١٤٣) .

٣- عرفها زيتون بانها : "مجموعة التحركات التي يقوم بها المعلم (العرض – التنسيق – الاستقصاء – التدريب – النقاش) بهدف تحقيق اهداف تدريسية محددة مسبقا" (زيتون ، ٢٠٠٥ ، ٢٦٤)

التعريف الاجرائي : هي الخطة العامه التي يضعها المدرس وتشمل منظومة متكاملة من الاعمال تبدأ بصياغة الاهداف وتحديد الطريقة والوسائل التعليمية وادارة الصف الدراسي ووسائل التقويم .

ثانيا : التعلم التعاوني :

١- عرفة او عميره "بانه استراتيجيه يتم فيها تقسيم المتعلمين بين مجموعات يتراوح عدد افرادها من ٤ – ٥ متعلمين ويعملون معا لتحقيق اهداف الدرس او الموقف التعليمي" (ابوعميره ، ١٩٩٧ ، ٥) .

٢- عرفة زيتون "بانه طريقه يتم فيها تقسيم المتعلمين بين مجموعات صغيره وفيها يقوم كل طالب بعمل مختلف وتحتاج المجموعات الى رئيس جلسه ومسجل لها كما يقوم الطالب الباقيون جميعهم بتقديم ملخصات شفوية عما حدث مسبقا وان يتأكد رئيس الجماعه ان كل التلاميذ شارك في سياق البحث وذلك عن طريق المائدة المستديرة" (زيتون ، ٢٠٠٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧)

٣- عرفة لافي: بانه "نموذج تدريس يتم فيه تقسيم المتعلمين بين مجموعات صغيره يتحدد عدد افراد كل منها وفقا لاهداف المراد تعليمها ويتفاوت مستوى هؤلاء الافراد داخل المجموعه مابين المتفوق والمتوسط والضعيف وتتعاون المجموعه لانجاز المهام التعليميه المكلفه المهام التعليميه المكلف بها في اطار من المشاركة الايجابيه" (لافي ، ٢٠٠٥ ، ١٩٦) .

التعريف الاجرائي: هو تقسيم الصف من المدرس الى مجموعات صغيره من الطلاب يتراوح عددهم بين طلاب بحيث يسمح للطلاب بالعمل سويا وبفعالية ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم لتحقيق الهدف التعليمي المشترك.

ثالثا: الادب والنصوص

١- عرفة احمد بانه: "الكلام الانشائي الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين او في عقولهم بالاقناع سواء اكان منظوما ام منثورا" (عبد القادر ، ١٩٨٦ ، ٩٠) .

٢- عرفة الهاشمي: بانه "الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة التي تحدث في نفس قارئها او سامعها لذة فني" (الهاشمي ، ١٩٩٢ ، ١١٠) .

٣- عرفة الدليمي بانه: "الاعمال الادبية التي يقصد بها التأثير في عواطف القراء او السامعين سواء اكانت تلك الاعمال شعرا ام نثرا" (الدليمي ، ١٩٩٩ ، ١٥١) .

التعريف الاجرائي للادب والنصوص : مادة تشمل نوعي الادب المنثور والمنظوم وفيه يعبر الادب عن المشاعر والاحاسيس فيكون ذاتيا او يعبر عن قضية او يعالج موضوعا فيكون موضوعيا وهذا ضمن كتاب الادب والنصوص للصف الرابع عام الذي يدرسه طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية.

رابعاً : التحصيل

١- عرفه (choplin) بانه مستوى محدد من الانجاز او الكفاية في العمل المدرسي او الاكاديمي او بكليهما يقومه المدرسون بالاختبارات المقننه. (chaplin ، ١٩٧١ ، ٥) .

٢- عرفه (Good) بانه: الانجاز أو الكفاية في اداء مهارة معينة او تكوين المعلومات التي يمكن ان يحصل عليها الفرد (Good ، ١٩٤٣ ، ٧) .

٣- عرفه العبيدو: بانه "الكفايات العلمية والمهارية السلوكية التي يحصل الطالب مادة دراسية بعد اجراء التجربة علياً ويتم ذلك بواسطة الاخبارات البعيدة" (العبيدو ، ٢٠٠٠ ، ١٨)

التعريف الاجرائي: نتاج متعلمة الطالب في درس الادب والنصوص المقرر تدريسها له وتحصيله بها يقاس بالعلامة التي يحصل عليها بعد اجتيازه اختبار التحصيل الذي اعدته الباحثة لاغراض الدراسة.

خامساً: التفكير الابتكاري

١- عرفه البغدادي بانه "قدرة الفرد المتعلم على الانتاج انتاجا يتميز بالكبر قدر ممكن من الطلاقات الفكرية والمرونة التلقائية والاصاله وبالتداعيات البعيدة ، وذلك استجابة للمشكلة او موقف مثير" (البغدادي ، ٢٠٠١ ، ١٢) .

٢- عرفه البياتي بانه "طريقة في التفكير او الاتيان بافكار جيدة او اعادة ترتيب المعرفة القائمة او ايجاد مدخل جديد لحل المشكلات" (البياتي ، ٢٠٠٢ ، ٦٨)

التعريف الاجرائي : المستوى الذي يصل اليها الطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاصالة والمرونة والطلاقة والتي تقاس ضمن الاختيار المقنن الذي وضعت تورانس وطبقته الباحثة في نهاية التجربة لتقيس من طريقه قدرة الطالبات على التفكير الإبتكاري.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

١- دراسة Harz ١٩٩١

استقصاء العلاقة الايجابية بين استعمال التعلم التعاوني وتطوير مهارات كتابة الانشاء لدى طلبة المرحلة الثانية في "Freshman College".

اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وهدفت الى استقصاء العلاقة الايجابية بين استعمال التعلم التعاوني وتطوير مهارات كتابة الانشاء لدى طلبة المرحلة الثانية في Freshman College.

بلغت عينة الدراسة (٤٠) طالبا وطالبة قسموا بين مجموعتين احدهما تجريبية ضمت ٢٠ طالبا وطالبة والاخرى ضابطة ضمت ٢٠ طالبا وطالبة درس الباحث بنفسه المجموعتين.

اما اداة البحث فكانت اختبارا تحصيليا تالف من ٣٥ فقرة ، واستعمل الباحث تحليل التباين وسلية احصائية لمعالجة بياناته (٣٤٥ ، ٣٤٠ ، ١٩٩١ ، Harz) .

٢- دراسة عثمان ١٩٩٥

"اثر طريقة التعلم التعاوني ونمو شخصية والجنس في تحصيل طلبة الصف التاسع الاساسي " الثالث المتوسط" في مادة قواعد اللغة العربية"

اجريت الدراسة في الاردن – جامعة اليرموك وهدفت الى معرفة اثر اسلوب التعلم التعاوني ونمو الشخصية والجنس في تحصيل طلبة الصف التاسع الاساسي في قواعد اللغة العربية. بلغت عينة الدراسة ٣٣١ طالبا وطالبة وزعوا بين ٦ شعب تجريبية و ٦ شعب ضابطة قام الباحث نفسه بتدريس الشعب.

اما اداة البحث فكانت اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد، واستعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي وسيلة احصائية ، وختمت الدراسة بتوصيات ومقترحات عدة (١٣:ص٣٧-٣٨). (عثمان ، ١٩٩٥ ، ٣٧-٣٨).

٣- دراسة العبيدو ٢٠٠٠

"اثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الاسلامية" اجريت الدراسة في العراق – جامعة بغداد كلية التربية وكانت ترمي الى معرفة اثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية.

بلغت عينة الدراسة (٧٣) طالبا بواقع (٣٧) طالبا في المجموعة التجريبية و (٣٦) طالبا في المجموعة الضابطة . كافا الباحث بين المجموعتين من حيث العمر الزمني والتحصيل الدراسي للوالدين ودرجات التربية الاسلامية في الامتحان النهائي للصف الاول المتوسط . درس الباحث المجموعتين بنفسه.

اما اداة البحث فكانت اختبارا تحصيليا يتكون من (٤) اسئلة اختيارية من نوع الاختيار متعدد والتكملة والصواب والخطا والمزاوجة والمطابقة .

استعمل الباحث الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي وسائل احصائية لمعالجة البيانات وختمت الدراسة بتوصيات ومقترحات عديدة (العبيدو ، ٢٠٠٠ ، ١٠-٧٥).

موازنة الدراسات السابقة

في ضوء الاستعراض الموجز للدراسات السابقة يمكن الوصول الى:

١- اجريت الدراسات السابقة في اماكن مختلفة فدراسة Harz ١٩٩١ اجريت في الولايات المتحدة الامريكية ودراسة عثمان ١٩٩٥ اجريت في الاردن ودراسة العبيدو ٢٠٠٠ اجريت في العراق ، اما الدراسة الحالية اجريت في العراق – جامعة بابل – كلية التربية سنة ٢٠١٠-٢٠١١.

٢- اختلفت الدراسات السابقة في اهدافها فدراسة Harz هدفت الى استقصاء العلاقة الايجابية بين استعمال التعلم التعاوني وتطوير مهارات الانشاء لدى طلبة المرحلة الثانية في Freshman college ودراسة عثمان هدفت الى معرفة اثر طريقة التعلم التعاوني ونمو الشخصية والجنس في تحصيل طلبة الصف التاسع الاساسي في قواعد اللغة العربية , ودراسة العبيدو هدفت الى معرفة اثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية , اما الدراسة الحالية فهذهت الى معرفة اثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص

وتتمية التفكير الابتكاري لديهم .

٣- تباينت الدراسات السابقة في عيناتها اذ كانت Harz متضمنة عينة قدرها ٤٠ طالبا وطالبة ودراسة عثمان ضمنت عينة عددها ٣٣١ طالبا وطالبة ودراسة العبيدو وتضمنت عينة عددها ٧٣ طالبا اما الدراسة الحالية فبلغت عينتها (٥٩) طالبا .

٤- تشابهت الدراسات السابقة جميعها في ادوات البحث المستخدمة فكانت اختبارا تحصيليا, اما الدراسة الحالية فكانت اداة البحث اختبارا في التحصيل واختبارا لمعرفة التفكير الابتكاري .

٥- تباينت الدراسات السابقة في استخدام الوسائل الاحصائية اذ اعتمدت دراسة Harz تحليل التباين ودراسة عثمان تحليل التباين الثلاثي ودراسة عبيدو معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي ومربع كاي ومعامل الصعوبة وقوة التميز واعتمدت الدراسة الحالية الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي وسائل احصائية.

٦- افادت الباحثة من الدراسات السابقة فيما يخص المنهج والاجراءات والجوانب النظرية التي تناولتها.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا موجزا لاجراءات البحث مجتمعا وعينة واداة وتطبيقا وتسمية الوسائل الاحصائية وعلى النحو الاتي :

١- مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من المدرس الثانوي والاعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١ وعددها (١١) مدرسة وذلك بعد ان زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بابل_شعبة الاحصاء لمعرفة عدد المدارس الثانوية والاعدادية في مركز المحافظة.

٢- عينة البحث : بعد ان حددت الباحثة المدارس المشمولة بالبحث وعددها (١١) مدرسة اختارت مدرسة واحدة بطريقة قصدية فكانت المدرسة ثانوية بابل التطبيقية للبنين التي تضم اربع شعب للصف الرابع الادبي , ثم اختارت الباحثة بالطريقة القصدية نفسها شعبتي (أ،ج) لتكونا مجموعتي البحث , بعد ذلك وزعت الطريقتين التدريسيين على الشعبتين فكانت الطريقة التقليدية من نصيب شعبة (أ) واطلق عليها المجموعة الضابطة بلغ عدد طلابها (٣٠) طالبا واستراتيجية التعلم التعاوني من نصيب شعبة (ج) واطلق عليها المجموعة التجريبية بلغ عدد طلابها (٢٩) طالبا .

٣- تكافؤ مجموعتي البحث : اجرت الباحثة تكافؤا احصائيا بين مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني ودرجات اللغة العربية للطلاب للعام السابق والتحصيل الدراسي للوالدين اذ لم تجد فروقا دالة احصائيا بين متوسطي اعمار المجموعتين وهما (٢٠٠) شهرا للمجموعة الضابطة و(٣٣, ١٩٩) شهرا للمجموعة التجريبية . ظهر انه لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي المجموعتين في مادة اللغة العربية اذ بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٢,٦) درجة وبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧٠,٨٩٦) درجة . اما التحصيل الدراسي للوالدين فظهر انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اباء المجموعتين لان قيمة كا المحسوبة كانت (٢,٣٣) وهي اقل من قيمة كا^٢

الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند درجة حرية (٣). اما التحصيل الدراسي للامهات فظهر انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لان قيمة كا^٢ المحسوبة كانت (١,٠٣) وهي اقل من قيمة كا^٢ الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند درجة حرية (٣). اما فيما يخص التفكير الابتكاري فظهر ان لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٤٣) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١١). وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بان المجموعتين متكافئتان من حيث المتغيرات المشار اليها .

٤- تحديد المادة العلمية : كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحدة لمجموعي البحث وتضمنت الموضوعات المقررة من كتاب الادب والنصوص للصف الرابع الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ الطبعة السادسة عشر لسنة ٢٠٠٥.

٥- الخطط التدريسية : اعدت الباحثة الخطط التدريسية الملائمة للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة في ضوء الكتاب المقرر والاهداف السلوكية والمتغير المستقل (ملحق ١).

٦- اداتا البحث : ان طبيعة البحث الحالي تتطلب توافر اداتين له احدهما لقياس التحصيل والاخرى لقياس التفكير الابتكاري وبناء عليه اعدت الباحثة الاختبار التحصيلي من نوع الاختبار من متعدد وملء الفراغات , والصواب والخطأ وانماز بالصدق والثبات (ملحق ٢).

اما فيما يخص قياس التفكير الابتكاري اعتمدت الباحثة القدرة على التفكير الابتكاري الذي اعده الباحث (سيد محمد خير الله) المأخوذ من بطاريات تورانس للتفكير الابتكاري (ملحق ٣).

٧- اسلوب اجراء التجربة : بعد استكمال متطلبات التجربة باشرت الباحثة تطبيقها يوم ٢٠١٠/١/٥ الذي خصص لتعريف طلاب المجموعة التجريبية باجراءات التجربة وذلك باخبارهم مفهوم التعلم التعاوني والاساس القائم عليه وعلى النحو الاتي:

أ- يعمل الطلاب متعاونين في فرق لاتقان المواد العلمية.

ب- تتكون الفرق من متفوقين ومتوسطين ودون الوسط في التحصيل.

ت- توجه المكافأة للمجموعة اكثر مما توجه للفرد.

ثم وزعت الباحثة هذه الاسس لكل طالب من طلاب المجموعة التجريبية على ورقة وقسمت الطلاب بين مجموعات اعدادها متساوية ، ثم وزع الادوار بين الطلاب كل مجموعة وذلك بجعل احد الطلاب رئيسا واخر مسجلا واخر ناقدًا واخر راصدا ويقوم الطلاب الباقيون بتقديم ملخصات شفوية عما حدث مسبقا ولا بد ان يتأكد رئيس الجلسة ان كل طالب شارك في سياق البحث عن طريق المائدة المستديرة.

اما المجموعة الضابطة فقد درست بالاسلوب التقليدي.

٨- تطبيق الاختبار : بعد ان فرغت الباحثة من تدريس مجموعتين البحث الموضوعات المحددة لكل منها طبقت الاختبار.

٩- الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثة الاختبار التائي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي وسائل احصائية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت اليها الباحثة وتفسيرها من طريق موازنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي واختبار التفكير الابتكاري .

١- دلالة الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل الدراسي

بعد أن صحت الباحثة اجابات المجموعتين عن اختبار الفقرات الاختبار التحصيلي في مادة الادب حسبت متوسطات درجات المجموعتين ، فجاءت النتائج على ما مبينة في الجدول (١).

جدول (١)

الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان المحسوبة

والجدولية والدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٩	٣٠,١٧٢	٢١,٠٧٧	٥٧	٣,٧٩٥	٢,٠١١	دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٢٣,٧٣٣	٦٤,٦٨٩				

يلحظ من الجدول (١) ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية بلغ (٣٠,١٧٢) وتباينها (٢١,٠٧٧) ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة بلغ (٢٣,٧٣٣) وتباينها (٦٤,٦٨٩) ، وان القيمة التائية المحسوبة (٣,٧٩٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرية (٥٧) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست الادب باستعمال استراتيجية التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الدراسي.

٢- دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الابتكاري

بعد إنهاء التجربة وتطبيق اختبار القدرة على التفكير الابتكاري على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وتحليل الاجابات حسبت الباحثة متوسطات درجات المجموعتين فجاءت النتائج على ما مبينه في جدول (٢).

جدول (٢) المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لطلاب المجموعتين في اختبار القدرة على التفكير الابتكاري.

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٩	١٠٤,٨٤	٩١٠,٣٠٦	٥٧	٣,٠٤٥	٢,٦٨٠	دالة احصائية
الضابطة	٣٠	٨٢,٠٣٨	٥٣٥,٣١٨				

يلحظ من جدول (٢) ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية بلغ (١٠٤,٨٤) وتباينها (٩١٠,٣٠٦) ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة بلغ (٨٢,٠٣٨) وتباينها (٥٣٥,٣١٨) ، وان القيمة التائية المحسوبة (٣,٠٤٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٦٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٧) ، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست الادب باستعمال استراتيجية التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الابتكاري.

من النتائج المعروضة في جدول (١) وجدول (٢) يتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية بين تحصيل طلاب المجموعتين لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التعلم التعاوني عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وترى الباحثة ان اسباب تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل في مادة الأدب يعود إلى سبب أو أكثر من الاسباب الاتية :

١- ان تحديد عمل كل طالب ومعرفته للواجب المكلف به زاد من وعي الطلاب نحو الفكرة الاساسية للموضوع واثار دافعيته ونشاطهم نحو التعلم مما زاد من استيعابهم وفهمهم لها واحتفاظهم بالمادة التعليمية لمدة اطول.

٢- إن استراتيجية التعلم التعاوني أثارت إهتمام الطلاب واشبعت حاجاتهم للتعلم.

٣ . ان تنظيم المادة العلمية وتقسيمها بين أجزاء وفي خطوات متتابعة له أثر في زيادة دافعية الطلاب ورفع مستواهم التحصيلي

٤ . إن التعلم بالتعلم التعاوني يجعل الطالب المحور الرئيس الذي تدور حوله العملية التعليمية وتنفيذها للأنشطة بشكل عملي مما يجعل عملية التعلم ممتعة لدى الطالب ويزيد من عنايته بالتعلم ويجعله يقوم بالعمل المنظم وبذلك يزداد تأكيد ذاته وثقته بنفسه وقدرته على التفكير والإبداع.

وللتعلم التعاوني أثر في تنمية التفكير الإبتكاري للمجموعة التجريبية قد يعود إلى:

١. مساعدة الطلاب على أن يكونوا حساسين للمشكلات لأن أول مرتكز لعملية التفكير الإبتكاري هو الحساسية للمشكلات.
٢. تنمية الشكوكية لدى الطلاب لأن الإبتكار يسير في خط لامتناه فلا بد من أن يشك الطالب في الحلول والمعالجات التي طرحت للنقاش داخل المجاميع.
٣. تنمية معارف الطلاب ومهارتهم على إستعمال قدراتهم الإبتكارية في جلسات التعلم التعاوني.
٤. إيجاد الشعور لدى الطلاب بالرضا والمشاركة والتنافس الجماعي فيما بينهم وإنقضاء وقت الدرس من غير شعور بالملل أو الضيق لأنه أوجد بيئة صيفية حرة لا سيما في درس الأدب والنصوص من خلال ما لمستته الباحثة فقد ولد لدى الطلاب تذوق جمالية الأدب وتذوق أغراضه وأساليبه.

الإستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الإستنتاجات الآتية:

١. إن إستراتيجية التعلم التعاوني تؤدي إلى الإرتقاء بمستوى التحصيل الدراسي والتفكير الإبتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي عندما تستعمل في تدريس مادة الأدب.
٢. وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والتفكير الإبتكاري لدى الطلاب عندما تستعمل التعلم التعاوني إستراتيجية في التدريس.
٣. إن الاستراتيجيات التدريسية التي يكون الطالب محورها قد تعطي نتائج أفضل من غيرها التي يكون محورها المعلم أو المادة التعليمية.

التوصيات

١. إعتتماد اسلوب التعلم التعاوني في تدريس الأدب والنصوص لطلبة المرحلة الإعدادية.
٢. تدريب المدرسين والمدرسات على إستعمال استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المادة وذلك في برامج التدريب في أثناء الخدمة أو في برامج إعدادهم في كلياتهم.
٣. ابتعاد المدرسون والمدرسات عن أساليب التلقين وفرض الأفكار ومساعدة الطلاب على الوصول إلى المعلومات بأنفسهم.
٤. عناية المناهج الدراسية إلى تنمية التفكير والإبداع لدى المتعلمين.
٥. عناية المدرسون والمدرسات بتعليم الطلبة كيف يفكرون؟ وليس كيف يحفظون؟.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء:

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخرى.
٢. دراسة مماثلة تستعمل فيها استراتيجيات تدريس آخر محورها الطالب.

٣. دراسة مماثلة على طلبة كليات التربية لتعرف أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس فروع اللغة العربية.

المصادر

١. أبو عميرة ، محبات. تجريب إستخدام استراتيجيتين التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية – دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ٥٤٤ ، ١٩٩٧.
٢. أحمد ، محمد عبد القادر. طرائق تعليم اللغة العربية ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٦.
٣. البغدادي ، محمد رضا. الأنشطة الإبداعية للأطفال ، ط ٢ ، مصر ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠١.
٤. البياتي ، غازي عبد اللطيف وبدري المطيري. الإبداع الإداري لدى القادة المدراء وإنعكاساته على كفاءة فعالية منظماتهم ، بغداد ، مجلة كلية المأمون الجامعة ، ٢٠٠٢.
٥. الجبلاطي ، علي أبو الفتوح التواني. الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ط ٣ ، القاهرة ، دار النهضة ، مصر ، ١٩٨٥.
٦. الدليمي ، طه حسين ، كامل محمود نجم. طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الكتب للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٩.
٧. الرحيم ، أحمد حسن. طرائق تعليم اللغة العربية ، مطبعة الصفدي ، بغداد ، ١٩٩٧.
٨. زيتون ، كمال حسن. التدريس نماذج مهاراته ، عالم الكتب ، مصر ، ٢٠٠٥.
٩. سليمان ، ممدوح محمد. أثر إدراك الطالب المعلم الحدود الفاصلة بين طرائق التدريس وإستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة ، مكتبة التربية العربي بدول الخليج العربي ، رسالة الخليج العربي ، العدد ٢٤ ، لسنة ١٩٨٨.
١٠. السيد ، محمود أحمد. الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٠.
١١. العبيدو ، عثمان عبد المنعم. أثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية ، كلية التربية ، ابن رشد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، ٢٠٠٠.
١٢. عبد نور ، كاظم. دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع ، دي بونو للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٥.
١٣. عثمان ، محمد يوسف أحمد. أثر طريقة التعلم التعاوني ونمو الشخصية في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة قواعد اللغة العربية ، الأردن ، جامعة اليرموك ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، ١٩٩٥.
١٤. قطامي ، نايفة وآخرون. التفكير الإبداعي ، ط ١ ، عمان ، جامعة القدس

المفتوحة ، ١٩٩٥ .

١٥. لافي ، سعيد. التكامل بين التقنية واللغة ، ط ١ ، دار النهضة المصرية ،
٢٠٠٥ .

١٦. الهاشمي ، عابد توفيق. الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ، ١٩٩٢ .

١٧. Chaplin, J. P. ١٩٧١ Dictionary of Psvcholog, ٤ New York,
Dell.

١٨. Hart Robert, An investigation of the Effect of Cooperative
Learning on the Writing Skills of Composition Vo ١, ١٦ Nofb,
١٩٩١ .

١٩. Good Carter, Rled, ١٩٤٣ Dictionary of Education ٣ed New
York Mcoro, Hillbook, company.

٢٠. Gerlach, V. S. Cly, D. P. Meluick, R (١٩٨٠) Zenehling and
Media Asystem alic App Roack. New York Englwoo Dcliffs.